

طالبة الدكتوراه : عبدالله ورده تخصص تفسير وعلوم القرآن ، جامعة الحاج

لخضر باتنة 1 البريد amalwarda1987@gmail.com

طالبة الدكتوراه: ليلى شبرو تخصص تفسير وعلوم القرآن ، جامعة الشهيد حمة

لخضر الوادي

ملخص البحث:

تعتبر التكنولوجيا الحديثة وسيلة ذات أهمية كبيرة في مجالات الحياة عامة وفي مجال خدمة القرآن الكريم وعلومه خاصة كونها تيسر الحصول على العلم وتبادل المعرفة وتساعد على الانفتاح الثقافي والعلمي وتوفر على الدارسين والباحثين مختلف الكتب والمعارف وتضعها في وقت وجيز بين يدي من يحتاجها، والقرآن وعلومه من بين العلوم التي تحتاج لاستخدام التقنية الحديثة إذ يحتاج المسلم دائماً إلى القرآن وتفسيره والبحث فيه وغيرها من العلوم المتعلقة به، ولذلك كان لزاماً على المتخصصين في الدراسات القرآنية وتعليم القرآن مواكبة هذه التقنيات بشتى أشكالها التي أثرت بشكل كبيراً على البشرية من أجل تبليغ رسالة القرآن.

وبناء على ذلك ناسب بحث الموضوع الموسوم بـ: " استخدام التكنولوجيا الحديثة في خدمة القرآن الكريم (اللوحات الالكترونية والكمبيوتر والانترنت)"

الكلمات المفتاحية: الكمبيوتر - القرآن الكريم - اللوحات الالكترونية - الانترنت - المصحف الالكتروني - التقنية الحديثة.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

قال الله تعالى: [وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36)] -سورة الإسراء- وقال: [أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)] -سورة العلق- ، وقال الله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70)] -سورة الأحزاب- انطلاقاً من الآيات يتضح جلياً أن القرآن الكريم أعطى عناية خاصة للقراءة لأهميتها وضرورتها في حياة الإنسان المسلم خاصة، وذلك ليستفيد الناس فيما بينهم، وقد اعتنى المسلمون على مر العصور بتطوير القراءة والعلوم المختلفة لتحسين ظروف حياتهم وجعلها أفضل.

وفي عصرنا الحديث شهدت وسائل التكنولوجيا الحديثة تطوراً كبيراً وسريعاً، حيث أصبح استخدام التقنيات الحديثة ضرورة لتحسين ظروف الحياة، ولقد دعا ديننا الحنيف إلى الاستفادة مما يحسن من ظروف حياتنا ويجعلها أفضل، انطلاقاً مما سبق جاءت إشكالية البحث عن مدى استثمار التقنيات التكنولوجيا الحديثة في خدمة القرآن الكريم؟ والآفاق التي يمكن الاستفادة منها مستقبلاً؟

أهداف الدراسة:

يهدف هذا المقترح البحثي إلى بيان مدى أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة القرآن الكريم من خلال استعمال اللوحات الالكترونية والكمبيوتر والإنترنت وكذا التعرف على مدى إسهام التقنيات الحديثة في نشر القرآن وتعاليمه السامية وصور الاستفادة من هذه التقنيات لتوجيه أنظار الباحثين في القرآن وعلومه إلى ضرورة استخدامها.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع ثم شرحها وتحليلها وذلك وفق الخطة التالية:

مقدمة

المحور الأول: أجهزة الحاسوب

المحور الثاني: اللوحات الالكترونية والهواتف النقالة الذكية

المحور الثالث: نماذج للمكتبات ومواقع الإنترنت

المحور الرابع: آداب التعامل مع التقنيات الحديثة

المحور الخامس: تحديات التقنيات الحديثة والآفاق المستقبلية

خاتمة

المحور الأول: أجهزة الحاسوب

يعتبر الحاسوب أو جهاز الكمبيوتر من أهم وسائل التكنولوجيا الحديثة ويعرف الحاسب على انه : هو جهاز إلكتروني له القدرة على استقبال أكبر قدر ممكن من البيانات (بواسطة وحدات الإدخال) وذلك بغرض تحليلها وتصميمها وإخراجها في صورة معلومات عن طريق استخدام

أنظمة وبرامج محددة ، وفي النهاية يتم إخراجها حسب وحدات الإخراج المختلفة (شاشة-
طابعة) أو تخزينها داخل وحدات التخزين المختلفة¹.

صور الاستفادة من أجهزة الكمبيوتر في مجال خدمة القرآن:

1- القراءة والحفظ : وذلك من خلال قراءة المصاحف المتوفرة على شكل بي دي آف أو
على شكل برامج تطبيقات وكثرة القراءة تعين القارئ على حفظ القرآن والاستفادة من
هدايات الكتاب المبين.

2- توضيح المفاهيم والألفاظ المجردة: حيث أنه له دور في توضيح المفاهيم والألفاظ
المجردة من خلال توضيح المعلومات والأفكار بصورة أكبر لكثرة المصادر والمراجع
المتوفرة.²

3- الاستماع: حيث يتيح جهاز الكمبيوتر الاستماع للتلاوات القرآنية للعديد من الشيوخ
بمختلف القراءات الصحيحة وكذا الاستماع للفيديوهات والتسجيلات المتعلقة بعلوم القرآن
والتفسير وغيرها.

4- إمكانية تخريج الأحاديث النبوية الشريفة وتسهيل التخريج من خلال عمليات البحث في
المكتبات الحديثة المتوفرة.

5- تقديم عروض بوربوينت: التي تساهم في عرض المادة العلمية بطريقة بسيطة ومختصرة
مع إمكانية عرض الرسومات والنسب والمنحنيات وغيرها.

6- توفير العدد الهائل من الكتب لقدرته وسعته لحمل الكثير من الكتب والتي قد يعجز
البعض عن شراؤها قد تصل إلى 500000 كتاب وأكثر.

أهم برامج الحاسوب التي يستفاد منها في خدمة القرآن:

1 - برامج إعراب القرآن : وهي موسوعات تشمل على إعراب القرآن كاملا من مصادر مختلفة .

2- برامج موسوعة التفاسير : وهي موسوعات يتم فيها جمع أكبر عدد من التفاسير لمجموعة
من المفسرين مما يتيح الاطلاع على مختلف التفاسير بسهولة والمقارنة والترجيح بسهولة

3- برنامج مصحف المدينة المنورة للحاسوب الكفي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف
الشريف

¹ أساسيات الحاسوب، إسلام فاروق، كتب الكتروني ، موقع مكتبة نور <https://www.noor-book.com>، تاريخ الاطلاع 27-

2020-01

² عبدالحق حميش ، المصادر الالكترونية للعلوم الشرعية ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع المحمدية - الجزائر، الطبعة الأولى 2014،

4- المكتبات الالكترونية: كالمكتبة الشاملة المتمثلة في برنامج أعده مجموعة من الباحثين في العلوم الإسلامية بمكتب الدعوة بالروضة النبوية الشريفة والتي لها عدة مزايا حيث أنها مقسمة إلى مجموعات تشمل العديد من الكتب لمختلف التخصصات الإسلامية من بينها القرآن وعلومه والقراءات والتفاسير..... إذ توفر الكتب على شكل وورد مرقمة على ترقيم دور النشر وبعضها ألياً كما تتيح إمكانية تحميلها بشكل بي دي آف وإكانية تحديثها وإضافة الكتب الجديدة، ضف إلى ذلك اختصار الكتابة على الباحثين وإمكانية الحفاظ على تشكيل الكلمات وحذفه، وكذا إمكانية البحث في الكتب المتوفرة فيها مع خاصية تحديد الكتب أو المجموعات المراد البحث فيها.

5- توفير مختلف المخطوطات في القرآن وعلومه وتجنيب الباحثين عناء التنقل للحصول عليها عن طريق نسخها في شكل بي دي آف.

المحور الثاني: اللوحات الالكترونية والهواتف النقالة

وتعد اللوحات الالكترونية كما الهواتف النقالة وسيلة هامة في خدمة القرآن الكريم.

-وهي أجهزة شخصية تتميز بخفة وزنها مقارنة مع أجهزة الكمبيوتر وهي بالتأكيد أكبر مزية توفر معها متعة القراءة .³

صور الاستفادة من اللوحات الالكترونية والهواتف النقالة الذكية:

1- القراءة : تتيح هذه الأجهزة القراءة للقرآن الكريم من خلال مختلف المصاحف التي يتم إدخالها أو تحميلها على شكل برامج وتطبيقات وكذا مختلف الكتب والدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه.

2-الاستماع: من خلال التطبيقات أو الفيديوهات والتسجيلات التي يتم إدخالها في هذه الأجهزة وتحميلها، وكذلك نظراً لخفة حملها يمكنك الاستماع للقرآن من خلال اللوحات في أوقات الانتظار وأثناء التواجد مع الآخرين باستخدام كاتم الصوت.

3-الحصول على مختلف البرامج والتطبيقات بسهولة: وذلك من خلال التقنيات المتوفرة بها والتي تمكن من الحصول على البرامج المختلفة والكتب من الأجهزة المماثلة لها كتقنية البلوتوت والشريط.....

³ أحدث تقنيات الحاسوب والأجهزة اللوحية ودورها في تطوير الدراسات القرآنية، قتيبة فوزي جسام عبدالواحد الراوي، المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، جامعة الملك سعود، 2013م-1434هـ، ص 41.

4-سهولة البحث والإحصاء في القرآن للمصطلحات والمواضيع مما يساعد في الإمام بالمصطلح الدراسات التفسيرية الموضوعية.

5-إنشاء مجموعات الواتساب المتخصصة في القرآن وعلومه وفروعه كمجموعات حفظ المتون والقرآن.

أهم البرامج التي تخدم القرآن والمتوفرة على اللوحات الالكترونية والهواتف الذكية:

من خلال توفر اللوحات الالكترونية وأجهزة الهواتف النقالة على برنامج قوقل بلاي الذي يتيح فرصة تحميل البرامج والتطبيقات المختلفة يمكن أن تفيدنا في توفير مايلي:

1- برامج المصاحف: كبرنامج مصحف ورش الموجود ، وبرنامج ورش مع التفسير، وما يميز هذه البرامج أنها قد تجدها مرفقة بالصوت إضافة إلى المصحف المكتوب بالرسم العثماني، وكذا المصاحف المسموعة، ومن مزايا هذه البرامج إمكانية القراءة الليلية والنهارية مع تغيير حجم الخط ونوعه ولونه، كما أنها متوفرة بالإنترنت أو بغير الإنترنت كبرنامج ياسين الجزائري قرآن بدون انترنت..

2- برامج التفسير والتدبر: كبرنامج تفسير التحرير والتنوير، في ظلال القرآن، تفسير الشيخ السعدي وموسوعات التفاسير المختلفة.

3- برامج القراءات: مثل برنامج الكاشف في القراءات وبرنامج المصحف بالقراءات المختلفة المسموع وكتاب النشر في القراءات العشر وبرنامج كتاب تيسير القراءات.

4- برامج كتب علوم القرآن: كبرنامج كتاب الإتيان لعلوم القرآن للسيوطي وكتاب مباحث في علوم القرآن للقطان....

5- المكتبات والموسوعات: كبرنامج المكتبة الشاملة وموسوعة التفاسير....

المحور الثالث: الإنترنت وأهم المواقع والمكتبات

تعتبر شبكة الانترنت أكبر موسوعة في وقتنا الحاضر توفر للباحثين من مختلف التخصصات عموماً والدراسات القرآنية خصوصاً وتجب على تساؤلاتهم في أي وقت ومكان يحتاجها من خلال الولوج إليها عن طريق جهاز الكمبيوتر واللوحات الالكترونية والهواتف النقالة الذكية، كما أنها تتيح إنشاء مختلف المواقع والملتقيات التي تسهم في تبادل ومناقشة المعارف والقضايا والرد على الفتوى والتساؤلات.

صور الاستفادة من شبكة الانترنت:

- 1- استخدام محرك البحث قوغل للحصول على مختلف المعلومات سواء كتب بي دي آف أو صور أو فيديوهات أو مقالات ومجلات المتوفرة على المواقع المتخصصة في القرآن وعلومه.
- 2- فتح حساب الفيس بوك لتسهيل التواصل بين الباحثين وإنشاء المجموعات المتخصصة.
- 3- فتح حساب بالبريد الإلكتروني الذي يتيح التواصل بين الباحثين ونقل البحوث والمعارف والكتب.
- 3- إنشاء المواقع الإلكترونية المتخصصة في الدراسات القرآنية .
- 4- إقامة مختلف الدورات التدريبية عن بعد في مخارج الحروف ودراسة الكتب المتعلقة بالقرآن وعلومه.
- 5- تصحيح تلاوة القرآن الكريم خاصة بالنسبة للمسلمين الذين لم يسعفهم تعلم القرآن على يد شيخ متقن، أو المتواجدين في البلاد الغير إسلامية وكذا المسلمين ذو الأعذار والظروف الخاصة.
- 6- مناقشة الرسائل والمذكرات العلمية عن بعد.
- 7- ترجمة القرآن والكتب والبحوث المتعلقة بالدراسات القرآنية.

أهم المواقع والمكتبات التي يوفرها الانترنت:

تعددت كثيراً المواقع والمكتبات على شبكة الإنترنت التي تساهم في خدمة القرآن وعلومه نخص بالذكر نموذجين أحدهما عن أهم المواقع والآخر عن أهم المكتبات وأشهرها على سبيل التمثيل لا الحصر والتي من بينها:

1- **المكتبة الوقفية:** المكتبة الوقفية من أكبر المكتبات الخاصة بالكتب الشرعية وتعنى بتصويرها وإضافتها إلى أرشيف أو مواقع لتخزين الملفات. وتحتوي قرابة 10 مليون صفحة بدقة وجودة عالية وقد تم تحويل معظمها إلى صيغة PDF، تشمل المكتبة الوقفية المخطوطات الرسائل العلمية النصوص الإسلامية بأشكالها المختلفة بالإضافة إلى الكتب المصورة⁴

وهي مقسمة إلى الكتب المصورة والمخطوطات والدوريات والكتب أيضا مقسمة إلى:

1. كتب القرآن الكريم وعلومه وتفسيره

⁴ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، تاريخ الإطلاع 2020-01-27.

2. كتب أصول الفقه الإسلامي وقواعده ومقاصد الشريعة
3. كتب التربيوات والتزكية والأخلاق والزهد والرقائق والمواعظ
4. كتب الحديث النبوي الشريف وشروحه وعلم المصطلح
5. كتب العقيدة الإسلامية
6. كتب الجغرافيا الموسوعات العلمية والإعجاز العلمي في الكتاب والسنة
7. كتب مقارنة الأديان والمذاهب والفرق الإسلامية والردود
8. كتب الدعوة والفكر والسياسة الشرعية والثقافة الإسلامية
9. كتب اللغة العربية وعلومها
10. كتب الفقه الإسلامي
11. كتب السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والتراجم والقصص
12. كتب فقه وقضايا المرأة والأسرة المسلمة
13. كتب تحقيق التراث الإسلامي ومناهج التأليف
14. كتب الإسلاميات باللغات الأجنبية
15. كتب المنوعات والمتفرقات والمجموعات
16. كتب المجالات والدوريات العلمية والإسلامية ، بالإضافة الى مجموعة من الكتب لمختلف العلوم الأخرى والمخطوطات والدوريات الخ
ولاشك أن توفرها بهذا الشكل والترتيب يساعد الباحثين في الحصول على مختلف الكتب المتعلقة بالقرآن وعلومه وكذا العلوم المرتبطة به.

2-ملتقى أهل التفسير: وهو ملتقى يسعى إلى تطوير (الأستاذ الجامعي في التعليم الجامعي)، وتعريفه بالملتقيات العلمية على (الإنترنت)، وبعمليات (ملتقى أهل التفسير العلمية) التي تساعده على تطوير معلوماته، وتعزفه ببعض أدوات البحث العلمية الجادة، وتأسس (الملتقى) في رجب عام (1423هـ)، وقد تمّ تطوير إلى شبكة عام (1425هـ)، وأخيراً في عام (1429هـ)، تمّ إلحاقه بمركز (تفسير) للدراسات القرآنية، فتبنّى جزء من رسالته، وهي تطوير الدراسات القرآنية من خلال فتح آفاق جديدة للبحث العلمي وتنسيق الجهود المتخصصة على أسس علمية ومهنية⁵ ، والملتقى يقسم الى ثلاثة أقسام:

1-القسم العام: يضم مجموعة من الفروع المتخصصة في الدراسات القرآنية وهي: الملتقى العلمي للتفسير وعلوم القرآن، ملتقى القراءات والتجويد ورسم المصحف وضبطه، وملتقى

⁵ ملتقى أهل التفسير على شبكة الانترنت تعريف وتوصيف ، أمين الشنقيطي، موقع ملتقى أهل التفسير
<https://vb.tafsir.net/tafsir>

الانتصار للقرآن الكريم، وملتقى الرسائل الجامعية في الدراسات القرآنية، وملتقى الكتب والبحوث والمخطوطات، ملتقى المؤتمرات والندوات واللقاءات القرآنية، ملتقى أكاديمية تفسير، وملتقى البرامج الإعلامية القرآنية، ثم الملتقى العلمي المفتوح، وملتقى التقني

2-ملتقى أسئلة الزوار

3-القسم الإداري

المحور الرابع: آداب التعامل مع وسائل التقنيات الحديثة وحكمها

آداب التعامل مع التَّقْنِيَّاتِ الحديثة:

تعتبر التقنيات الحديثة جزءاً لا يتجزأ من الحياة البشريّة، فقد أصبح المجتمع اليوم يعتمد عليها بشكل دوري ودائم، ويستخدمها في كل مجالات الحياة، ولكن لهذه التقنيات آداب أخلاقية يجب مراعاتها أثناء استعمال هذه الأجهزة، منها:

أولاً: النِّيَّةُ الصَّالِحَةُ: لا بد أن تكون نية الإنسان سليمة في التعامل مع مختلف التقنيات الحديثة، ويعلم أن الله يراه قبل الإقدام على أي عمل⁶.

ثانياً: استشعار مراقبة الله تعالى: فاستشعار مراقبة الله تعالى، وتذكير النفوس باطلاعه سبحانه عليها في كل الأحوال والتصرفات، أمر هام لما له من تحقيق الحصانة للفرد، كما أن "تعزيز المراقبة الذاتية، وتقوية الوازع الديني منذ الصغر"⁷

ثالثاً: عدم الإفراط في استخدامها: إن الإفراط في استخدام التقنيات الحديثة يسبب البُعد عن المجتمع الحقيقي، ويميل إلى الرغبة في العزلة عن البشر، "فيحدث خلل خطير في عملية الاتصال بين الأفراد سواء أكان ذلك داخل البيت أو العمل أو في أي مكان آخر يلتقي فيه شخصان أو أكثر...."⁸.

رابعاً: الاستفادة من هذه التَّقْنِيَّاتِ بما يُفيد: إن استخدام التقنيات في تحقيق الفائدة وطلب العلم واختصار الجهد وتوفير الوقت مطلب ضروري، لأن هذه الوسائل "بمثابة المعين، والوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم والفنون والتقنيات، والوسائل من أجل إنجاز أهدافها وتحقيق غاياتها

⁶ تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، مكتبة العبيكان، 202/5.

⁷ الاستخدامات السلبية للتقنيات الحديثة، زياد الحلابيه، جامعة الدمام، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، ص23.

⁸ أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الشخصي في المجتمع الجزائري، بومالي أمينة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، العدد 9، ديسمبر 2017، ص13-14.

التي رسمتها"⁹، "والعاقل من يطوع هذه التقنية لتخدم في أعمال الخير وتخدم دينه ومجتمعه فيما يرضي الله فيكون عند الله شاكراً للنعمة غير جاحد، أما من يجعل منها باباً للفساد والضلال والغي فقد أخرجها تماماً من دائرة الخير وجعلها نقمة عليه ووبالاً على آخرته"¹⁰

خامساً: التحلي بمحاسن الأخلاق ومكارمها: التقنيات الحديثة هي لغة التخاطب بين البشر، لذا ينبغي على الإنسان احترام آراء الآخرين وأفكارهم وعدم الإساءة إليهم، ومخاطبتهم باللين ومجادلتهم بالتي هي أحسن، وذلك بعد التحلي بالأخلاق الإسلامية التي منها الصدق وأداء الأمانة والوفاء بالعهد، والاتصاف بالسماحة والرحمة والرفق وعدم الإيذاء، حينها يتحقق الخلق الإسلامي الرفيع عند الاستخدام الصحيح للتقنية فتظهر الصفات الإيجابية للمسلم وتوظف في نواحي الخير.

سادساً: عدم التساهل والتهاون في استخدامها: "التقنية سلاح ذو حدين، فإن استخدمت بشكل ايجابي فإن الفرد ينفع بها نفسه ومجتمعه، وإن استخدمت بشكل سلبي، كان لها أثر سيء على الفرد والمجتمع"¹¹، لذا ينبغي على الإنسان استغلال هذه الأجهزة فيما يرضي الله كنشر العلم النافع، والدعوة إلى الله، والإصلاح الاجتماعي، وألاً يجعلها وسيلة لهدم هذا الدين "كالترويج للعقائد والأفكار المسيئة لديننا الحنيف، وتدمير الأخلاق والنشر الرذائل"¹²، كما عليه الحذر من إضاعة الأوقات والأعمار فيها، فعن ابن مسعود τ عن النبي ϵ قال: (لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس، عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وماذا عمل فيما علم)¹³.

حكم المصحف الإلكتروني:

"ذهب بعض أهل العلم إلى أن المصحف الإلكتروني لا يعد مصحفاً، وإنما هو مجرد آلة يستعان بها على تذكر الآيات، ولا يمكن أن يأخذ أحكام المصحف بحال لأنه إذا أغلق الجهاز أو تم انتهاء البرنامج ينتهي ظهور الآيات، وذهب آخرون إلى عدّه مصحفاً حال التشغيل فقط، لأن الآيات تكون ظاهرة في هذه الحالة"¹⁴

⁹ برامج التواصل الاجتماعي، عيسى بن سليمان الفيقي، 1432هـ، ص4.

¹⁰ التقنيات الحديثة وأثرها في خدمة القرآن الكريم، عبد الواحد حميد الكبيسي، مركز التعليم المستمر وطرائق التدريس، جامعة الأنبار، مقال مقدم للمؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم الإسلامية بالرمادي، في: 2012/4/11م، ص2.

¹¹ الاستخدامات السلبية للتقنيات الحديثة، زياد الحلايبه، جامعة الدمام، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، ص5.

¹² المرجع نفسه، ص27.

¹³ رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص، ح(2417)، 612/4، وقال هذا حديث حسن صحيح.

¹⁴ المصحف الإلكتروني وأحكامه الفقهية المستجدة، رابع بن أحمد دفرور، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة، المملكة العربية السعودية، 2009م، ص21-22.

لا يعد المصحف الإلكتروني مصحفاً إلا إذا كان في وضع التشغيل وكان خالصاً للكلمات القرآنية مجرداً عن الملحقات كالتفاسير والترجمات، وله أحكام مثل أحكام المصحف الورقي في بعض الاستثناءات، ومن هذه الأحكام نذكر¹⁵:

- أنه يجوز شرعاً التصرف بالمصحف الإلكتروني بيعاً وشراءً.
- يجوز ضم المصحف الإلكتروني مع غيره في أسطوانة حاسوبية واحدة، شريطة ألا يضم إليه برنامج محرم كالموسيقى والأغاني.
- يجوز للجنب وللكافر مس المصحف الإلكتروني عموماً.
- تجوز القراءة منه في الصلاة النافلة، وتكره في الفريضة.
- لا يجوز مس المصحف الإلكتروني بنجاسة أو وضعه عليها أو تلميخه بها، أو الدخول به إلى الخلاء حال تشغيله.
- لا يجوز استعمال آيات المصحف الإلكتروني وتلاوته رنات للجوال بسبب دخول الأماكن المحرمة والقذرة مثل الحمامات ومرابض الإبل.
- لا يجوز رفع المصحف الإلكتروني على المواقع المشبوهة التي لا يراعي فيها للمصحف حرمة الخاصة إظهاراً لعظمة كلام الله وهيبته للمصحف.
- لا يجوز بيع المصحف الإلكتروني لكافر، وإنما يباع له ترجمة للقرآن بلغته.
- تجوز المسافرة بالمصحف الإلكتروني إلى غير أرض المسلمين التي لا تخلو من وجود مسلمين من أبنائها.

المحور الخامس: التحديات والآفاق التي تواجه التقنيات الحديثة في خدمة القرآن

(1)-التحديات:

تواجه التقنيات التكنولوجية الحديثة عدة تحديات بالرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال أهمها¹⁶:

¹⁵ التقنيات الحديثة وأثرها في خدمة القرآن الكريم، عبد الواحد حميد الكبيسي، مرجع سابق، ص 17- 21.

1- عدم وضوح في الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم، مثلاً هناك خلاف بين علماء الشريعة في جواز الاعتماد على وسائل التقنية في التعليم وبحوث علوم الشريعة الإسلامية

2- دخول غير المتخصصين في ميدان البرمجة لعلوم الدين الإسلامي ، وهو ما أوقعهم في كثير من الأخطاء .

3- تهميش دور الأستاذ -أو الشيخ- وفقدان الروح التي كانت تجمع بين الشيخ وتلاميذه وبين الباحث وكتبه.

4- الخوف من إفساد البرمجيات أو إفسادها

5- عدم الدقة وغياب المنهجية في بعض البرمجيات وكثرة الأخطاء والسقط .

6- عشوائية الإنترنت وعدم دقة المعلومة فكل إنسان بإمكانه فتح موقع مما يؤدي إلى عدم التوثق

7- بعض المواقع لم تلتزم بالضوابط الشرعية وبعضها تديرها جهات غير مسلمة لمحاربة الإسلام، وأخرى ربحية يغلبها الدافع المادي

(2)- الآفاق المستقبلية:

1- إلزام الشركات المنتجة للبرمجيات عرض المادة العلمية المادة العلمية على المختصين في مجال العلوم الإسلامية وعلوم القرآن قبل نشرها.¹⁷

2- تطوير مختلف البرامج خاصة تلك المتعلقة بالقراءات القرآنية، عن طريق توفير مصحف جامع للقراءات بالرسم العثماني ، وتوفير تطبيقات للهواتف تتيح التعرف على القراءات المختلفة في المصحف.

3- إنشاء مراكز علمية متخصصة تجمع في أوراقها بين أهل البرمجة والمختصين في العلوم الإسلامية والدراسات القرآنية¹⁸

4- إحداث حركة نقدية علمية في وسائل الإعلام والتكنولوجيا لدفعها نحو الأحسن.¹⁹

¹⁶ الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية، زكريا إبراهيم الزميلي،-<http://almohdthe.com/t57-topic> بانهن.hooxs.com تاريخ الاطلاع 2020-01-27.

¹⁷ الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية، زكريا إبراهيم الزميلي،-<http://almohdthe.com/t57-topic> بانهن.hooxs.com تاريخ الاطلاع 2020-01-27.

¹⁸ عبدالحق حميش ، المصادر الالكترونية للعلوم الشرعية ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع المحمدية - الجزائر، الطبعة الأولى 2014، ص 263

¹⁹ عبدالحق حميش ، المصادر الالكترونية للعلوم الشرعية ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع المحمدية - الجزائر، الطبعة الأولى 2014، ص 264

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا لموضوع البحث توصلنا إلى استخلاص النتائج التالية:

- 1- ضرورة استخدام وسائل التقنيات الحديثة في القرآن الكريم وعلومه
- 2- التأكيد على تقديم البرامج المتعلقة بالتقنيات سواء على الكمبيوتر أو اللوحات والهواتف في أجدود صورة.
- 3- تطوير البرامج المتعلقة بالدراسات القرآنية والعلوم الشرعية وتحسينها من حين لآخر .
- 4- ضرورة الجمع بين متخصصين في العلوم الإسلامية وآخرين في البرمجيات لإصدار البرامج والتطبيقات
- 5- لابد من إدراج مادة التقنيات الحديثة في البرامج التعليمية من الابتدائي حتى الجامعة.